

زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في يوم الجمعة

<?xml encoding="UTF-8?">



قال الشيخ في (المصباح) والسيد في (جمال الأسبوع) في ضمن أعمال يوم الجمعة : إعلم أنه يستحب في يوم الجمعة زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام. وروي عن الصادق عليه السلام أن من أراد أن يزور قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلدة فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج إلى الفلاة من الأرض. وعلى رواية أخرى : وليصعد سطحا ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن مائتسّر من السور.

فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة وليقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى وَالسَّيِّدَةُ الرَّهْءَاءُ وَالسَّبْطَانِ الْمُتَنَجِّبَانِ وَالْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَالْأَمَنَاءُ الْمُتَنَجِّبُونَ 1 جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفَ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسْلِمٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي لِمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقَرَّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ لَا أَنْكِرُ لَهُ قُدْرَةً وَلَا أَزْعَمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .2

أقول : في روايات عديدة أن النبي صلى الله عليه وآله يبلغه سلام المسلمین عليه وصلوات المصلين عليه حيثما كانوا 3. وفي الحديث أن ملكا من الملائكة قد وُكِّلَ على أن يرد على من قال من المؤمنين : صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فيقول في جوابه : وعليك. ثم يقول الملك : يا رسول الله إن فلانا يقرأك السلام. فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله : وعليه السلام 4. وفي رواية معتبرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال : من زار قبري بعد وفاتي كان كمن هاجر إلى في حياتي فإن لم تستطيعوا أن تزوروا قبري فابعثوا إلى السلام فإنه يبلغني 5. وقد وردت لهذا المعنى أخبار جمة ونحن قد أثبتنا له صلوات الله عليه زيارتين اثنتين في يوم الاثنين عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة في أيام الأسبوع فراجعها إن شئت وفز بفضل الزيارة بهما 6 وينبغي أن يصلى عليه بما صلى به أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه في يوم الجمعة كما في كتاب الروضة من الكافي :

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَحِبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ وَالْحَقُّنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ

وستأتي في آخر باب الزيارات صلاة يصلى بها عليه وعلى آله عليهم السلام 8.

1. المستخزنون - خ ..
2. مصباح المتهجد : 288 ، جمال الاسبوع : 231 ، فصل 26.
3. تهذيب الاحكام 6 / 7 باب 3 ح 4.
4. أمالي الطوسي : المجلس 37 ، ح 16 مع اضافات.
5. تهذيب الاحكام 6 / 3 باب 2 ح 1.
6. وسيأتي عند ذكر الاستئذان لدخول الرواق الطاهر لمرقد الامير عليه السلام ، زيارة وجيزة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، منه.
7. الروضة من الكافي : 175 ، ذيل خطبته عليه السلام برقم 194.
8. المصدر: مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي قدس سره.